مقتبسات

من رواية « وليم تل »

للشاعر فريدريك شلر

(١) القناص

البرق يومض والرعود تثور والجسر يثن تارة ويمور
وترى على هام المنالع قانصاً ماروعته جنادل وصخور
لايرهب الاخطار فى وثباته إن كان دون طريدة احدور
وعلى ركام الثلج يتهب الخطا حيث الربيع مكفن مقبور
لاتنبت الازهار فوق ضريحه متفتحات أو يفوح عبير
صقع تضل الشمس فى ظلماته فلسابحات النور فيه دثور
والارض تشرق والمراعى دونها تحت الضباب هنيهة وتغور

***

(٢) انشودة الراعى

وداعاً أيها المرعى وتلك الأدرج الخضر
فراقك عند من يرعى عهودك — مثلنا — مر
أجل فالصيف قد ظعنا
تساقط نبتك الضاحى وصار غضيره أحوى
وسجى لونه الناحى وأذواه الذى أذوى
محاسن كل من حسنا
وهذا الشدو أخرسه صفير الريح فى الوادى

وهذا الغصن نكسه هواء غير منقاد
بحر وراءه هتنا
اذا ما غرد الطير وزان السهل غدران
وغطى الهضبة الزهر دان الغصن فينان
أملنا نحوك الرسنا
رداحاً أيها المرعى وتلك الأبرج الخضر
فراقك عند من يرعى عهودك ـ مثلنا ـ مر
أجل . فالصيف قد ظعنا

*
* *

(٣) الصياد والجميرة

كأنك تستهوينى بابتسامة إلى حيث أهوى للقرار وارسب
لقد رقد الصياد فى رونق الضحى على شاطىء حيث الاواذى تصخب
فهاجته انغام كأن رنينها من الملأ الأعلى تندى وتعذب
فنام طروبا ثم راح لنفسه يرى جسمه فى لجة الماء يغرب
واسمعه من جانب اليم صارخ يهيب به لا كنت ان كنت تذهب
ألا إن غرا قد غوى واستنمته لأودى به غر وان كان يعطب

عبد الحكيم عبد الله الجهنى